

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## مؤامرة كوفيد الجديد

تحوّر فايروس كورونا. كان هذا متوقعا. الفايروسات لا تغير "سلوكها" مثلما نريد. كل مرة تصاب بالإنفلونزا، فانت تصاب بنسخة متحوّرة من الفايروس. وكورونا لن يشذ عن القاعدة.

الذي لا "يتحوّر" هو العقول النامية. سلالة كورونا الجديدة هي فرصة لإطلاق رشقة جديدة من نظريات المؤامرة. فجأة صار للعراقي والسعودي والمصري "أصدقاء إنجليز" يخبرونه بما يجري في بريطانيا وأنها مؤامرة لشركات الأدوية للتحلّي على أخذ اللقاح. هكذا إذن.. "أصدقاء إنجليز" وأيضا مطعون على ما يحدث وأساره.

دوننا نمر سوية على "المؤامرة" وعلى أوجه "المؤامرة الجديدة".

لن نجادل في أصل فايروس كورونا. الصين مستمرة بمسح الضمات في مقاطعة ووهان إذا جاز التشبيه. لكن كورونا حقيقة الآن في العالم.

أعرفكم برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. لا اعتقد أن هناك شخصية نرجسية وأنايية مثل جونسون. مهوس حقيقي. هل مثل هذا يسمح أن يأخذ أحد، ولو كان أكبر كارتل أدوية في العالم، إلى عتبة القبر؟ للذي نسي، وصل رئيس الوزراء البريطاني إلى حالة حرجة بعد أن أصيب بكوفيد - 19.

هناك زعيم آخر على وشك ترك منصبه اسمه دونالد ترامب. حدث أنه رئيس الولايات المتحدة وأنه ظل يتصرف قبل الرئاسة وأثاعها وبعدها بالتاكيد على أنه مركز الكون. أصيب هو الآخر. هل مثل ترامب يقبل أن يكون فار تجارب؟

تريدون زعيما بشخصية هادئة. إنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. عدا أن الإسلاميين قد ينسبون إصابته إلى لعنة حلت به بسبب قراره مواجهتهم، فإن ماكرون من قائمة طويلة من الفرنسيين تعاني اليوم من أعراض كوفيد - 19. ويح شركات الأدوية، حتى ماكرون لم ترحمه؟

في قوائم التعديلات التامرية تقرا عن أرباح تريليونية محتملة لشركات الأدوية. دعونا نقرا بعض الأرقام.

يعيش على الكرة الأرضية حوالي سبعة مليارات و500 مليون إنسان. ربما ثلثهم من الأطفال الذين لن يتم تلقيحهم لاعتبارات علمية وأخلاقية. ما تبقى من الناس، قد يختار تلقيحهم عدم التلقيح وفق الموجة الحالية من أن الشباب مثلا يحملون الإصابة والشفاء منها، وأن التلقيحات يجب أن تركز على الأكثر عرضة من المرضى بأمراض أخرى أو من الأكبر سنا. هذا يقلص العدد، ولكن سنفترض جدلا، إلى نصف سكان الأرض أو أقل. لنقل أن العدد سيكون 3 مليارات إنسان.

أسعار اللقاحات - وهي بالكلفة كما قالت كل الشركات الكبرى - تتراوح بين 4 إلى 40 دولارا. ولأن العين على هذه الشركات فإنها لو حققت هامش ربح من اللقاحات فسيكون ضمن 10 - 20 في المئة أسوة بكل النشاطات الاقتصادية في الغرب، وهي تختلف بالمناسبة عن نسب الأرباح لدى شركات العالم الثالث التي لا تعمل إلا بالأضعاف من الكلفة.

سنقول جدلا إن الربح سيكون بين دولار إلى 5 دولارات موزعة بين الشركات كل له نصيبه. الأرباح بهذا المعدل تبدأ من 3 مليارات دولار إلى 15 مليار دولار. شركة موديرنا بسعر 40 دولارا كلة ربح. الرقم سيكون 120 مليار دولار. هل الكارثة الاقتصادية العالمية التي ضربت كل دول العالم تعادل أن تبيع شركات الأدوية العالمية هذا الرقم المتواضع بالمقارنة مع تريليونات من المعونات والخسائر؟ هل ستسمح الحكومات والشركات والأفراد مثل هذا أن يمر دون أن يعلقوا المشانق الأخلاقية باقل اعتبار لشركات الأدوية؟

لا أريد أن أزيد لأنه يتخّن جروح الإحساس بأن الكثير من ناسنا ومتقننا يعيشون خارج العصر. يستمتعون بالقول والقليل ويردون الحكايات ويوجهون رؤوسهم فيتناولون حبة باراسيتامول للصداع لا يعرفون كم أنفق العلماء وشركات الأدوية من وقت وجهد ومال للوصول إليها وجعلها بسعر سنت واحد للحبة. المؤامرة الحقيقية هي هذه العقول.

## زيت الزيتون أفضل هدايا عيد الميلاد في لبنان



## انتشار بساتين الزيتون يشجع على تقديم زيوتها كهدايا

ويبدأ موسم قطف الزيتون في لبنان عادة في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من كل عام، ويمتد لشهرين ونصف الشهر تقريبا، ويعتبر من أهم المواسم الزراعية، إذ تعتاش منه ما بين 170 و 200 ألف أسرة لبنانية.

واطلقت وزارة الزراعة هذا العام حملة ترويج زيت الزيتون تحت شعار "اختار الأفضل واستهلك أكثر"، تسمى من خلالها لزيادة استهلاك زيت الزيتون عبر توعية المستهلك. وقالت مريم عيد، رئيسة مصلحة الصناعات الزراعية

وأوضحت أنها اكتسبت ثقة كبيرة من الزبائن وجلبهم من ربوات المنازل اللاتي وجدن أن الصابون المنزلي ذو جودة عالية.

وتعتبر الأعياد في لبنان مرادفا لتبادل الهدايا أو الاجتماع حول موائد الطعام، كما أن اللبنانيين اعتادوا خلال شهري ديسمبر ويناير من كل عام استقبال عيد الميلاد بالاحتفالات والزينة والموسيقى، لكن هذا العام الاستثنائي غير مشاهد الاحتفال وأفرغها من جل مظاهرها السابقة.

حوّل عدد من شباب لبنان زيت الزيتون إلى هدايا تقدم في أعياد الميلاد؛ فبأشرطة حمراء ولقافات ورقية مزينة بالكوان من وحي الأعياد الميلادية، يبيعون زيوتهم التي ركبت بسبب الأوضاع المتردية في البلاد.

وقفا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال حمدان إن "انخفاض قيمة العملة اللبنانية في ظل الوضع الاقتصادي الصعب مع تفشي فايروس كورونا المستجد دفعني إلى تأمين متطلبات الدراسة الجامعية التي ارتفعت تكاليفها هذا العام بنسبة 3 أضعاف".

وأوضح أنه استثمر في زيت الزيتون لانتشار بساتين الزيتون في الجنوب وتعذر تصريف كامل محصول الزيت السنوي ليبقى في المخازن حتى يباع بأسعار دون كلفة الإنتاج.

أما في بلدة عين قنيا الجنوبية فقد استعانت الطالبة الجامعية سوسن أبو العز بوالدتها الستينية لتصنيع الصابون المنزلي من زيت الزيتون في أحد أركان باحة منزلها في بلدة عين قنيا الجنوبية.

وأشارت أبو العز وهي تسكب سائل الصابون المطبوخ في قوالب خشبية، إلى أن صناعة الصابون المنزلي أمنت لها مردودا يساعدها على متابعة دراستها الجامعية.

وأضافت أنها تحرص على توضيب الصابون بمعدل صابونتين فقط بشكل مرتب، وذلك بواسطة أشرطة قماشية تحمل صورا ميلادية.

ولفتت إلى أنها "بدأت بتزيين قوالب الصابون عبر إدخال صور وشعارات من وحي مناسبة أعياد الميلاد لتدغو من هدايا العيد المميزة".

النبطية (لبنان) - تشهد الأسواق والمحلات خلال أعياد الميلاد إقبالا كبيرا على شراء ما تعرضه من هدايا، ويبحث الكثيرون عن أشياء متفردة، لذلك فكر عدد من الشباب جنوب لبنان في الاستفادة من موسم الزيتون باعتباره فرصة لتقديم هدية ميلادية مختلفة وفي الآن ذاته تساعد على مجابهة الركود الذي طال تسويق الزيت بسبب الأزمات التي تطغى على البلاد.

## أعياد الميلاد تعتبر في لبنان مرادفا لتبادل الهدايا أو الاجتماع حول موائد الطعام

وفكر الطالب الجامعي حسين حمدان في تحويل غرفة جانبية في منزل والديه عند الطرف الغربي من بلدة حاصبيا بمحافظة النبطية (جنوب لبنان) إلى معمل صغير لتوضيب وتحضير زيت الزيتون لتسويقها كهدايا في أعياد الميلاد ضمن مشروع تجاري صغير يمكنه من تأمين تكاليف دراسته الجامعية.

ويكسب حمدان على إعداد زجاجات متعددة الأحجام من الزيت البكر، بغلفها بلقافات ورقية من وحي الأعياد المجيدة مع ربطة قماشية حمراء اللون بملصات ميلادية.

## «سول» يتجول بين الأحلام

## بحثا عن معنى الحياة

وقد نشأ هذا العالم المجرد من خيال بيت دوكتر، أكثر مؤلفي "بيكسار" ابتكارا، والفنان جيانزي أوسكار عن فيلمي "اب" و"إساياد أوت".

وأوضح دوكتر في مؤتمر صحافي أن "سول" الذي سيكون أول فيلم لـ"بيكسار" يطله أميركي من أصل أفريقي، يستكشف أعماق الروح محاولا الإجابة على تساؤلات وجودية من مثل "هل أرسل الإنسان إلى الأرض لغرض ما؟ هل للحياة معنى؟ وهل على الإنسان أن يجده".

وفي الفيلم، يتم تصنيف غاردرن مرافقا للروح "22"، التي ترفض الالتحاق بأي جسد وعيش حياتها على الأرض، مفضلة الاستمتاع بالراحة في عالم "الماضي العظيم". وتكمن مهمة غاردرن في أن يشرح للروح "22" لماذا تستحق الحياة أن تعاش.

ويدور الفيلم حول علاقة الروح "22" بمراقبها وسعيهما إلى إيجاد معنى الحياة، ويتطرق إلى أسئلة كبرى تتعلق بالصدقة والثقة والمصير، مزاجا بين ديكور خيالي كليا في

عالم الماضي العظيم ومشاهد من حياة نيويورك. وغالبا ما تكون "بيكسار" رائدة سواء من حيث التقنيات المرئية المستخدمة، أو لجهة الموضوعات التي تتناولها، وهي هذه المرة تلامس مجددا بشكل مباشر مسألة الموت، مذكرة بفيلمها السابقين "كوكو" و"اب".

وقال كاتب السيناريو والمخرج المشارك كيب باورز "بالنسبة إلينا شكّل سول استكشافا للحياة.. وفي إمكان الأطفال أن يفهموا الأفكار المعقدة، ولديهم بالفعل هذه الأسئلة".

ويشكّل فيلم "سول" رحلة في عالم الأحلام بحثا عن معنى الحياة، لكن هذا الشريط الفريد، على عادة أعمال الاستديو، سيكون متاحا اعتبارا من 25 ديسمبر الحالي لـ"ديزني بلاس"، ولن يعرض في دور السينما بسبب الوباء. "سول" هو الفيلم الروائي الـ23 في سجل استوديو "بيكسار" الذي طبع تاريخ الرسوم المتحركة، من "توي ستوري" إلى "فايندينغ نيمو"، ويخيل "سول" رحلة بين الحياة والموت خاضها جون غاردرن، وهو مدرس موسيقى من نيويورك يطمح إلى أن يعزف الجاز مع أكبر النجوم. إلا أن غاردرن يجد نفسه، بعد سقوطه، منتظرا في طابور سماوي لا نهاية له، هو بمثابة غرفة انتظار بعد الموت، قبل أن يسقط في "الماضي العظيم"، وهو عالم ما قبل الولادة، وفيه تكتسب كل "روح" شخصيتها وصفاتها ويعوبها، قبل أن تدخل جسم إنسان.



## اقتران المشتري وزحل يشدّ أنظار العالم

وتجمّع في الهند المئات من محبي علم الفلك في متحف بيرلا الصناعي والتكنولوجي، حيث أمكنهم الاستمتاع بمشاهدة الاقتران بواسطة التلسكوب.

وبدأ التقارب الظاهر بين الكوكبين منذ أشهر، وقد وصل إلى أقرب مسافة يوم الانقلاب الشتوي (في مصادفة زمنية)، ما أعطى انطبعا بان الكوكبين هما جرم سماوي واحد.

وأوضح فلوران ديلفي، من مرصد باريس (بي.أس.أل)، أن "الاقتران العظيم هو الوقت الذي يضعه الكوكبان بلوغ موازيرت أفضل ظروف مشاهدة الحدث الفلكي في المناطق القريبة من خط الاستواء، في حين كان يتعين في أوروبا الغربية وأنحاء واسعة من أفريقيا تصويب النظر في اتجاه جنوب الغرب.

باريس - شهد العالم مساء الاثنين تقارب أكبر كوكبين في المجموعة الشمسية، المشتري وزحل، إلى أقصى حد خلال ظاهرة يسميها علماء الفلك "الاقتران العظيم" لن تتكرر بهذا الحجم قبل العام 2080.

وظهر الكوكبان الغائبان العملاقان عند الساعة 18:22 ت.غ في حقل الرؤية عينه لأدوات المراقبة، مما أعطى انطبعا بأنهما قريبان لدرجة الاندماج فيما تفصل بينهما في الواقع مسافة 730 مليون كيلومتر.

وتوافرت أفضل ظروف مشاهدة الحدث الفلكي في المناطق القريبة من خط الاستواء، في حين كان يتعين في أوروبا الغربية وأنحاء واسعة من أفريقيا تصويب النظر في اتجاه جنوب الغرب.